جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

المكان
في شعر شعراء
مجلس التعاون الخليجي

الدكتورة

عبير بنت مدو بن مرفوع العنزي

أستاذ مساعد بقسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المكان في شعر شعراء مجلس التعاون الخليجي

عبير بنت مدو بن مرفوع العنزي

قسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: abeer20101900@hotmail.com

الملخص :

تنطلق هذه الدراسة من المفاتح المشتركة عند شعراء دول مجلس التعاون الخليجي ، فهذه الدراسة لا تقوم على التجميع، أو ملاحقة المكان عند الشعراء، وإنما تقوم على عملية إحصائية وتأويلية؛ لتصل خلالها إلى حقائق ثابتة يظهر فيها المركز الموضوعاتي للمكان، وتحديد قيمته، وبلاغة تكراره داخل النص. وبالتالي فإن هذا النهج لا يستخدم التاريخ والأحداث إلا بقدر ما يؤثر ذلك في الإبداع.

الكلمات المفتاحية : المكان، شعرية المكان، وظائف المكان، أنماط المكان.

Place in the poetry of poets of the Gulf Cooperation Council

Abeer Meddu Marfoua Al Anzi
Department of Literature, College of Arabic Language, Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: abeer20101900@hotmail.com

Abstract

This study proceeds from the common themes of poets from the countries of the Gulf Cooperation Council. It is not based on aggregation or going after the place. Rather, it is based on a statistical and interpretative process; to reach fixed facts in which the objective center of the place appears, its value is determined, and the rhetoric of its repetition within the text. Thus, this approach does not use history and events except to the extent that affect the creativity.

Keywords : The piace Lattice the place Location functions place patterns.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فقد اشتملت المقدمة على النقاط الآتية:

موضوع البحث:

إن شاعر دول مجلس التعاون الخليجي يتعامل مع المكان(الوطن) بخصوصية قد لانلحظها عند غيره من الشعراء، كما نجده يشيد بالتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي.

أستعمل هذه (المكان في شعر شعراء مجلس التعاون) التسمية فيما تستعمل له رسمياً؛ لتعيين كتلة إقليمية لا تقتصر علاقاتها على البعد السياسي بل تتجاوزه؛ لتشمل خاصة بعداً ثقافياً يجعلها تشترك في الانتماء إلى نسق ثقافي واحد ذي أصول عميقة ساهمت بفعالية في تشكيل قاعدة مشتركة توجه الرؤى والمواقف والتصورات، مما كان له أثر على الإنتاج الإبداعي في هذه الدول، وخلق كثيراً من وجوه التشابه والتماثل برّرت عندي اعتبار شعر الشعراء المنتمين إلى هذه الدول وحدة نصية تجمع بينها من جهة الموضوع الذي أنوي دراسته، جملة من العناصر منها:

– يتمثل الجامع بين شعراء دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام في البيئة وظروفها المحلية، وفي الأوضاع السياسية المشتركة، والثقافة الواحدة، والعادات والتقاليد؛ فصورة المكان عند الشاعر السعودي لا يختلف كثيراً عن صورته عند الشاعر الكويتي و العماني والقطري وغيره من شعراء دول مجلس التعاون الخليجي، وبناء على هذا الاشتراك أسعى في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا البحث إلى دراسة المكان في شعر شعراء دول مجلس التعاون الخليجي باعتباره عنصراً من عناصر أفق المخيلة الشعرية، ففي هذه الدراسة لن أعتني بالشاعر وحياته وعمله، وإنما سأتفرغ لدراسة البنى الداخلية للنص.

مشكلة البحث:

السعي إلى الكشف عن مكونات المكان وأبعاده المختلفة(أماكن العبور وأماكن الإقامة، المكان المنفتح والمكان المنغلق، المكان الطبيعي والمكان الثقافي، المكان الحقيقي والمكان الرمزي، المكان المرجعي والمكان التخييلي...) ودراسة صور المكان كما تمثلها شعراء دول مجلس التعاون الخليجي، و مرجعيات تشكيلها، وضبط الآليات الفنية المستخدمة في تحويل المكان المادي إلى مكان نصيّ–شعري. فيرسم الدلالات العميقة المتوارية خلف صورة المكان عند شعراء دول مجلس التعاون الخليجي. فيوضح ما يؤلف بين رؤى شعراء دول مجلس التعاون الخليجي للمكان، وما يفرق بينها في الصور والمرجعيات والدلالات.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

يشكل المكان ملمحاً له أثره المهم والبارز في بنية العمل الأدبي؛ سواء أكان ذلك العمل شعراً أم نثراً[١]."إذ لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية، أو إطاراً يحمل الأشياء ويتحرك فيه الأشخاص، كما لا يعتبر معادلاً كنائياً للشخصية الروائية فقط، بل أصبح ينظر إليه على أنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني. وأصبح تفاعل العناصر المكانية وتضادها يشكلان بعداً جمالياً من أبعاد النص الأدبي."[٢] ولما كان

(١) ينظر: أبها في الشعر السعودي: منصور القرني، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥م، ص١٢.
(٢) جماليات المكان: سيزا قاسم، يوري لوتمان، عيون المقالات ، الدار البيضاء ، ط٢، ١٩٨٨م، ص٣.

المكان مرتبطاً بالوجود الإنساني، وكانت مقاربته " ملامسة لشبكة العلاقات التي تربط الأشخاص بالمجال المعيشي ارتباط وجود وانتماء وهوية"[١] فإن حضوره في النص الشعري فاعل ومتعدّد الأشكال، حتّى إنّ الشعر ليرتفع بالمكان من فضاء الجغرافيا إلى فضاء الفن والجماليات [٢]. والشعر العربي منذ أقدم أطواره شعر مكاني، يرتبط من جهة بالبيئة المحلية التي أنتجته، وينشئ من جهة أخرى علاقات مركبة بين المعاني، والقيم، والعادات السلوكية والقولية، ويجعل من الصور الذهنية صوراً مكانية لصيقة به. ولا يبتعد الشعر العربي الحديث في دول مجلس التعاون الخليجي عن هذه السمة العامة ؛ ولذلك رأيت المكان فيه موضوعاً جديراً بالدرس والتحليل. (أقصد بالمكان ذلك الذي يضم شعراء دول مجلس التعاون الخليجي: المملكة العربية السعودية، الكويت، الإمارات، البحرين،عمان، قطر).

منهج البحث:

سأعتمد في هذا البحث على المنهج الموضوعاتي، فالموضوعاتية مقاربة تعتمد مقوّم (الثيمة) في دراسة الموضوعات الكامنة في الأثر الأدبي. و(الثيمة) هي الجذر الجامع بين هذه الموضوعات، ويتّصف هذا الجذر بصفات محددة هي: القرابة السرية، والعلاقات الخفية التي تنسجها عناصر الموضوع،[٣] وغاية المنهج هي الكشف عن دور الثيمة في بناء شعرية النص، وعن كيفيات تحقق ذلك الدور.

---

(١) فلسفة المكان في الشعر العربي، قراءة موضوعاتية جمالية، حبيب مونسي، دمشق، منشوراتاتحاد الكتاب العرب،٢٠٠١، ص٧.

(٢) ينظر: آليات التأويل السيميائي: موسى ربابعة، مكتبة آفاق، ٢٠١١م، ص١٤١.

(٣) وجوه ألماس: محمد عزام، منشورات الكتاب العربي، ١٩٩٨م، ص١٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

"فالحكم النقدي لايتوجه فقط إلى الوعي أو الغرض أو الكائن بل أيضاً إلى العلاقات التي توحدهم وأساليبهم وطرقهم، عندها يصبح للانطباع الحسي أهمية لاتقل خطورة عن الفكر المتعقل."(١) إن "النقد الموضوعاتي يسلم بوجود علاقة مزدوجة تبادلية بين الذات والموضوع، بين العالم والوعي، بين المبدع وعمله"(٢).

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات. ففي المقدمة تحدثت عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وذكرت أهدافه ومنهج البحث، ثم خطته. وجاء الحديث في التمهيد عن محورين، وهي:١- المكان موضوعا نقديا في الدراسات الأدبية. ٢- دلالة المكان في التصور الفلسفي. أما مباحث الدراسة الثلاثة فوزعت على النحو الآتي:

المبحث الأول: شعرية المكان.(المكان المرتفع/ المنخفض، المكان القريب/ البعيد، المكان المنفتح/ المنغلق).(شعرية التشكيل والترميز).

المبحث الثاني: وظائف المكان.(المكان فضاء تأمل وتحول وعبور).

المبحث الثالث: أنماط المكان ودلالاته.(المكان الطبيعي والاجتماعي والمكان النفسي والمتخيل).

الدراسات السابقة:

- شعرية المكان: قراءة في شعر مانع سعيد العتيبة، د. إبراهيم ملحم. تتكون هذه الدراسة من مقدمة، وفصلين، تتحدث في الفصل الأول عن ذاكرة

(١) مدخل إلى مناهج النقد الأدبي: مجموعة من الكتاب، عالم المعرفة، ١٩٩٧م، ص١٠٣.
(٢) المرجع نفسه، ص١٠٤.

المكان في ديوان (المسيرة)، وفي الفصل الثاني عن المكان الأنثى في ديوان (ليل طويل) عند الشاعر مانع سعيد العتيبة.

٢- صورة المكان الفنية في شعر أحمد السقاف، بدر الرشيدي.

تتحدث هذه الدراسة عن أهم الصور الفنية، ودلالاتها، وأبعادها في شعر أحمد السقاف، وتنقسم إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول مقدمة الدراسة، وتناول الفصل الثاني تعريف المكان، وتضمن الفصل الثالث أبعاد المكان السياسية، والنفسية، والاجتماعية، ودلالات المكان المقدس، وتناول الفصل الرابع علاقة المكان باللغة عند السقاف.

٣- المكان في شعر طاهر زمخشري: سلمى محمد باحشوان.

تحدثت هذه الدراسة عن المكان عند الشاعر طاهر زمخشري من خلال رسم خصوصية المكان والتصور الرومانتيكي للمكان وأبعاده، وأيضا تحدثت الباحثة عن جماليات المكان وأبعاده وانعكاسات المكان المقدس عند الشاعر.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التمهيد

المكان موضوعاً نقدياً في الدراسات الأدبية:

تزداد الحاجة إلى الوعي الواسع والاهتمام بالمكان، فصلة الإنسان به ذات أبعاد عميقة؛ لأن المكان عنصر مهم في حياة الإنسان، مكتنز بالأفكار والقيم، التي تحتضن تجارب المعاناة الإنسانية، والتجارب الجميلة الحالمة؛ لذلك يحتل مكانة بارزة عند المختصين بدراسته على مر العصور، ومن يستقرئ الدراسات الأدبية يجد أنه شغل قسماً كبيراً منها، وقد توزعت اهتمامات الكتاب على الأمكنة المختلفة، التي شكلت مصدر إلهام للشعراء خاصة، فالأطلال كانت لوحة افتتاحية في القصيدة القديمة. و"لاشك أن المكان يشكل عنصراً حتمياً في بعض الفنون الأدبية، لا يمكن أن نغفل عنه حين نقوم بدراسة نحو المسرحية والعمل السردي، فلا يستغرب وجود هذا العنصر، واتصاله بفنية الأدب وفي ظل التطور المنهجي والعلمي وجهت الدراسات الأدبية الحديثة أنظارها نحو المكان في النصوص الشعرية، فقد أخذ الاهتمام بالمكان عند الباحثين المعاصرين يكتسب طابعه العلمي، فالمكان حيز ووجود وهو فضاء تتعدد وظائفه ومعانيه بالنسبة لصاحبه وللآخرين. إن المكان ليس ذلك المعطى الخارجي المحايد الذي نعبره دون أن نأبه به، وإنما المكان حياة لايحده الطول والعرض فقط، كما له خاصية الاشتمال والالتصاق بالنفس الإنسانية، لايمكن إغفاله أو طرحه من الدراسات الأدبية. فعلاقة الشاعر بالمكان ذات أبعاد متعددة تستحضر الواقعي والخيالي والوهمي، ويكفي أن الشاعر يعيش في المكان عى مستوى الوجود الحقيقي،

ويسبح في المكان في عالمه الشعري، فيستحضر المكان من المعرفة الثقافية، ويقيم لنفسه وجوداً فيه".(١)

"وإذا كانت الدراسات الحديثة قد أعطت اهتماماً لهذا العنصر بدراسات خاصة ومستقلة، فهذا لا يعني أن علماءنا وأدباءنا قد غفلوا عنه، ولم ينتبهوا له في دراساتهم النقدية السابقة، بل على العكس، فهناك إشارات ملامح نقدية سابقة قد أشارت لأهمية المكان في النص الشعري، أو في شاعرية الشاعر، ولكنها تظل مثل كثير من الملامح النقدية القديمة، تأتي موجزة –في الغالب– وبارقة، ولكن فوائدها عظيمة لمن تطرق مسامعه. وقد تجسدت هذه الملامح النقدية في اتجاهين أساسيين: الأول عني بأثر المكان أو البيئة في الشاعر، أو ما يمكن تسميته بعلاقة المكان بالشاعر والذي جعل من المكان عاملاً أساسياً في تكوين الذات الشاعرة، وفي اتصافها بسمات خاصة. أما الاتجاه الثاني: فيتناول علاقة الشعر"النص" بالمكان، سواء فيما يتصل ببناء البيت الشعري، أم بالصورة الفنية، أم بالغربة المكانية المتحققة في بكاء المنازل والديار، والوقوف على الأطلال، وشعر الغربة والحنين".(٢)

إن للمكان أهميته في الدراسات الأدبية؛ لأنه يعكس رؤية الأديب من خلال ما يؤديه من وظائف يسخرها لخدمة هدفه.

---

(١) المكان في الشعر الأندلسي: أمل بنت محسن العميري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ٢٠٠٦م ص٤.

(٢) المرجع السابق، ص٥،٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

دلالة المكان في التصور الفلسفي.

لقد تنبه الفلاسفة والعلماء إلى أن كلمة المكان لها الكثير من الدلالات، وقد أولى عدد منهم هذا المصطلح اهتمامهم منذ القديم. وهؤلاء الفلاسفة تأثروا بالرؤى الفلسفية، التي اطلعوا عليها واستقوها من فلاسفة اليونان فـ"لقد اتخذ المفهوم الاصطلاحي للمكان بعداً فلسفياً مع الفلسفة اليونانية، ويعد أفلاطون أول من صرح به استعمالاً اصطلاحياً؛ إذ عده حاوياً وقابلاً للشيء. وبعد أفلاطون أخذ الاهتمام به يتزايد حتى عده أرسطو ثالث خمسة أشياء مشتملة على الطبائع كلها، وهي: العنصر، والصورة، والمكان، والحركة، والزمان، وعد المكان عرضاً لا جوهراً. ويمكن أن يُستنتج مفهومه للمكان على أنه الحدود الداخلية غير المتحركة للشيء المحتوى، فافترض بذلك وجود الشيئية لتحديد المكان الذي يحويها وعده غير متحرك. أما المكان عند أقليدس فهو ذو ثلاثة أبعاد، هي: الطول، والعرض، والعمق. وكما شغل المكان فلاسفة اليونان فقد كان محط انشغال فلاسفة العرب أيضا، فالمكان عند ابن سينا يعني: السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي. وقد عد الشريف لجرجاني هذا التعريف للمكان مختصاً بالحكماء، أما عند المتكلمين فيعني: الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه الأبعاد. وكذلك وقف عند تعريف المكان الفلاسفة المحدثون فعند ديكارت هو: الممتد في الأبعاد الثلاثة، وعند اسبينوزا يمثل الامتداد غير المتناهي".[١]

وبهذا التمهيد لموضوع المكان تتضح أهميته، وشيوع استخدامه لتنمية القيم والمعايير، ولتأصيل هوية الإنسان، من خلال الفكر الفلسفي الذي ترك لنا استنتاجات منطقية عبرت عن عقلية ناضجة.

---

(١) المكان والمصطلحات المقاربة له: غيداء أحمد شلاش، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ١١، ع٢، ص٢٤٧،٢٤٨.

المبحث الأول: شعرية المكان.

(المكان المرتفع/ المنخفض- المكان القريب/البعيد-المكان المنفتح/ المنغلق- التشكيل والترميز).

تتجلى صورة المكان المرتفع عند شاعر دول مجلس التعاون الخليجي في حالات الحلم خاصة، فهو عندما يحلم يترك أحلامه تنطلق إلى السماء؛ ليكون المكان العالي ملاذاً له من ذلك الشقاء الأرضي، واستخدم لهذا التعبير(أتسلق، أطير،أحلم، الهواء الطلق، جناح غيمة)؛ لأن الشاعر يرى في الحنان شيئاً لا يستطيع العيش من دونه؛ فلجأ إلى الأحلام يستسقيها أن تطير به؛ ليحقق أحلامه، بينما ترتبط حالات الحيرة والخوف والقلق واليأس بالمكان المنخفض الذي كثيراً ما يرتبط بعدم قدرته على بعث الحياة، يقول الشاعر دخيل الخليفة:

أتسلق الهواء في رئتين دافئتين
أطير مع إيماءة فراشة نزقة
أحلم بشمس
تخاصرني في الهواء الطلق
في مدينة على جناح غيمة
فأسقط في حاجز تفتيش
عاريا إلا من الخوف[١]

تتوهج حرارة المشاعر عند شاعر دول مجلس التعاون الخليجي فنفسه تتوق إلى جرعة حنان، وتحقق أمنيات ذهنية يعجز عن تحقيقها في واقع تسكنه القيود، فنجد(النوافذ،النجوم) تعبّر عن المكان

(١) دخيل الخليفة: صحراء تخرج من فضاء القميص، دار المدى، ٢٠٠٧م، ص١٠٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المـــرتفع، مكان الملاذ الآمن؛ فهو مكان الحركة(تضاء وتطفأ)، بينما يمثـــل المكان المنخفض(نوافذ الطوابق الأرضية) مكـــــان السكـــــون، وانعـــــدام الحـــركة؛ فالظلام يدل على اللامعنى/ اللاحياة، وشعور الشـــاعر بالضـــياع يجعله يرى الأشياء حوله معتمة، تقول الشاعرة السعودية نورة المطلق:

تضاء النوافذ وتطفأ

وكلما اقتربت من النجوم

إلا...

نوافذ الطوابق الأرضية[١]

والمكان المرتفع في رؤية شاعر دول مجلس التعاون الخليـــــجي يعوضه عن أرضـــه؛ فهو متألم من قسوتها، ومن طغيان المادة على الحس والشعور، ونجد أن المكان المـــنخفض يولـــد الإحســـاس الطـــاغي علـــى الشخصية، فيتبدى الحزن والاختناق، وهو المكان الذي تنفر منـــه الـــذات، فكانت علاقة الشاعر به علاقة تنافر ورفض، يقول الشاعر السعودي محمد سيدي:

الآن سأهبط من عليائي

الآن أعود إلى الأرض المجدبة

وإلى الهواء الملوث

بالأنفاس الكريهة[٢]

(١) السادسة ماء ونخلة: نورة المطلق، نادي الرياض الأدبي، ٢٠١٢م، ص١١٤.

(٢) لعبة الأحرف : محمد سيدي، دار أثر، ٢٠١٣م، ص٤١. محمد سيدي محمد شاعر سعودي معاصر من مكة المكرمة، من دواوينه: شجن الوقت، لعبة الأحرف.

ويعبر شاعر دول مجلس التعاون الخليجي من خلال(أنا، في، هنا) عن المكان القريب الذي يحمل دلالة سلبية، بينما المكان البعيد (سحابة تطير بي إليك) يحمل دلالة الفرح، يقول الشاعر البحريني عبد الله زهير:

أنا هنا في نار جمر الانتظار
أبحث عن سحابة تطير بي إليك
تمسح عن فؤادي المشتاق دمع الانكسار
تفتح لي نافذة إلى النهار
أبحث عن نجم يضيء وجهه عليك(١)

وتعد ثنائية الانفتاح / الانغلاق من بين الثنائيات الرئيسية التي تمكننا من الاقتراب من جماليات المكان في النص الشعري. ولعل غاستون باشلار كان أول من درس رمزية الداخل والخارج في بناء المكان الشعري، معتمداً في ذلك على بعض الشواهد الشعرية، حيث يمثل الداخل المكان المنغلق "الأمين" في نظره، ويمثل الخارج المكان المنفتح الذي يوفر حماية أقل،(٢) وقد نجد العكس؛ فالشاعرة الكويتية سعدية مفرح جعلت المكان المغلق غير واضح المعالم يتصف بصفة الغربة والعدوانية، بينما المكان المنفتح (الطريق) وهو من الأماكن العامة التي تتنقل فيها الذات، وتشعر بالحرية والحياة، ويعبر عن مراحل العمر. إن المكان استطاع أن يعبر عن الذات تعبيراً متوافقاً مع شعورها بالفقد؛ فالبيت بدون ملامح لا يسمح بأي اتصال بالفضاء الخارجي، صورته على أنه القبر الفاقد لكل ملامح الحياة، تقول الشاعرة الكويتية سعدية مفرح:

(١) قمر يتخلق من مجهول: عبدالله زهير، الدار العربية للعلوم، ٢٠١٢م، ص٧٥.
(٢) بلاغة المكان: فتحية كحلوش، ص١٩١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نرحل
ممتنين لطول الطريق ووحشته الإضافية
نغني قبل الوصول النهائي أغاني البقاء الذليل
في البيوت التي لا أبواب لها ولا نوافذ ولا حدائق ولا حتى عناوين واضحة
نرحل-إذن- لانلوي سوى على
غصة موزعة بغير عدل بيننا
وبين الذين بقوا(١)

إن فضاء الطريق برغم التوتر والقلق كان فضاء للاتصال والغناء، بينما الفضاء المغلق فقد صور كفضاء للعتمة وعدم التواصل.

ومن الأماكن المغلقة "الزنزانة" مكان الإقامة الجبرية، ودلت كلمة الانفرداية على شدة ضيق المكان، فنجد أن الشاعر يهرب إليها من العالم حوله، فكانت ملاذاً آمناً له، ومتنفساً يشعر بالحرية داخلها، وهذا الشعور يحل محل الإحساس بالضيق والنفور، ويعيد له الحرية والأمان، يقول الشاعر البحريني عبد الحميد القائد:

يحن أحيانا إلى زنزانته الانفرادية
ليهرب إليها من وجع العالم
وجحيم الآخرين(٢)

(١) مجرد مرآة مستلقية: سعدية مفرح، دار المدى ، دمشق،١٩٩٩م،ص٩.
(٢) غربة البنفسج:عبد الحميد القائد، دار فراديس، ٢٠١٠م، ص٣٥.

وتتحدد علاقة الإنسان بالمكان بما يجده في نفسه من شعور بالفرح و الألفة، أو الرفض والعداء، فالمكان الأليف "هو المكان الذي تأنسه النفس، وتركن إليه، ويدعو النفس إلى الطمأنينة والارتياح والرضا؛ لتوافر ما يحتاج إليه الإنسان في حياته اليومية".(١) إن "ألفة المكان في ميدان الشعر، تبدأ بحالة من التجاذب بين النفس والظاهرة المكانية، فنشعر بميل وصلة وشيجة مع المكان".(٢) أما المكان المعادي " فيكتسب سمات العداء، عبر التجارب المؤلمة، التي شعر الإنسان خلالها بالمعاناة، ولا يمكن أن يتسم المكان بسمة العداء بشكل مطلق؛ فقد يكون هذا المكان أليفاً عند شخص، ومعادياً عند شخص آخر".(٣) وشاعر دول مجلس التعاون الخليجي يفتش عن المكان الأليف الذي تميل نفسه إليه؛ ليهرب من عالم الواقع إلى عالم الألفة والجمال، يقول الشاعر السعودي سعد الثقفي:

يابحر: جئتك والأحزان تعصف بي فهل تقاسمني حزني ونصطحب
وثقت بالناس حتى ماشككت بهم فخانني الناس لما مسني الكرب(٤)

يبث الشاعر ألمه وحزنه وضجره؛ ليستنكر مايحصل له من الناس حوله، ومن خلال البحر (المكان الأليف) والملاذ والأمان لبوح الأسرار صور هذه المعاناة؛ ليبرز حالة شعورية تنبعث من داخله، بعد قمع بذرة الأمل في الناس .

---

(١) جماليات المكان في الشعر العباسي:حمادة تركي زعيتر، مؤسسة دار الصادق الثقافية،٢٠١٣م، ص١٧٤.

(٢) جماليات المكان في الشعر العباسي: حمادة تركي زعيتر، ص١٧٥.

(٣)جماليات المكان في الشعر العباسي: حمادة تركي زعيتر، ص٢٣١.

(٤)بعض وجع: سعد الثقفي، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠١٢م، ص٤١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويتناول هذا المبحث تشكيل المكان من خلال الصورة واللغة والتكرار، يقول الشاعر السعودي الزمزمي:

خذيني إلى ظل وروض محبـــــة أراقـــب أغصانا له تتفرع
فأسقيه من دمعي وأستنشق الشذى وأرقب أزهار الرضا تتنوع[١]

نلحظ أن المكان (الروض) ينمو وتزهـــر أغصـــانه مـــن دمـــع الشاعر،والفعل (فأسقيه) يحيل على عين فاعلة، وتصبح موضوعاتية المكان هنا من خلال (الأعين)، إنها صدمة لمنطق الطبيعة في هذا النص، وبالمقابل هي المكان(العين) الذي يختزن الحب العظيم، ويبوح بالحزن الكبير.

وتتشكل صورة المكان عند شاعر دول مجلس التعاون الخليجي أيضا من خلال التكرار ، محاولاً في ذلك إبراز أحاسيسه ومشاعر الشوق عنـــده، يقول الشاعر السعودي عبدالله الوشمي:

للحنين لدارك إني تركت الديار
وأهل الديار
وجئت
فهل يا ترى أسمعك؟[٢]

والشاعر البحريني عبدالله زهير يستخدم المرجعيـــة الدينيـــة فـــي الترميز للمكان(حناياي)، يقول:

جئتك الآن ملاكاً يختفي في صورة
راسمة كالطيف إنساناً سوياً
فلتهزي جذع نخل في حناياي

(١) المجموعة الشعرية الكاملة: عبدالله الزمزمي، نادي الباحة الأدبي، ٢٠٠٩م، ص٣٧.
(٢) شفاه الفتنة: عبدالله الوشمي، دار المفردات، ٢٠١١م، ص٣٨.

لكي يساقط الرطب جنيا(١)

واستخدم الشاعر السعودي عبد العزيز خوجة في ترميزه للمكان أسطورة السندباد؛ ليعبر عن معاناة الترحال والبعد عن وطنه، وحنان محبوبته، يقول:

تهت في الإبحار يا قلبي طويلا وشراعي أخطأ الأفق الجميلا
كلما ضج اشتياقي هزت الغربة وجداني التياعا وذهولا
خبروها عن هوى مغترب كم بعثر العمر ضياعا ورحيلا
سندباد شط عن موطنه هل لصفا أرجو إلى عود سبيلا؟
كم تشردت سنينا أرجعيني لحنان أرتوي منه قليلا(٢)

إن أسطورة السندباد تربط بين مكونات الوعي (الجماعي) ، ودلت على أن التشكيل الأسطوري هو تمثل لحالة الترحال، وعدم الاستقرار، الذي يبلور شعور الذات بالغربة والفقد.

(١) قمر يتخلق من مجهول: عبدالله زهير، ص٧١.
(٢) رحلة البدء والمنتهى:عبد العزيز خوجة،ص٢٦٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني: وظائف المكان:(المكان فضاء تأمل وتحول وعبور).

"إن الفضاء يشتمل على المكان والزمان لا كما هما في الواقع، ولكن كما يتحققان داخل النص مخلوقين ومحورين من لدن الكاتب، ومسهمين في تخصيص واقع النص، وفي نسج نكهته المميزة"(١)، يقول الشاعر الكويتي دخيل الخليفة:

دون لافتة تدل العابرين على بقاياي
خذ وتري الحزين
وامنحني قمر الحضور
لأزرع الهوس في الشارع
فقط أعد لي وجهي القديم
أعدني لبعضي..!
لأطير إلى جهة خامسة
ولو بجناح مكسور..!(٢)

نجد الشاعر يتحدث عن الزمان السيئ، ومن ثم يحول الزمان إلى مكان يصبو إليه شاعرنا.

يعكس هذا المبحث نفور الشاعر من بعض الأمكنة؛ فهي مخيفة /باردة، تشعره بأحاسيس تتردد بين الكآبة وخيبة العشق، فالمكان في هذا المبحث خانق للذات؛ لما يحمله من دلالة سلبية في علاقته بالشاعر.

---

(١) المكان والمصطلحات المقاربة له: غيداء شلاش، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، ٢٠١١م، ص٢٥٦.

(٢) صحراء تخرج من فضاء القميص: دخيل الخليفة، ص٩١.

يفر الشاعر من معاناته إلى عالم الخيال؛ ليعالج لوعة الفراق، فهو بحاجة إلى حضن محبوبته(المكان الحنون) ليملأ عليه غربته، فتتكشف الرغبة في التحول من الغربة إلى الحنان في(لو كنت، لملكنا، صارت، يصبح، يغدو، يحيينا، ينشرنا، يطوينا)، كما نجد في قول الشاعر العماني سعيد الصقلاوي:

لو كنت معي ..
لملكنا الكون بأيدينا
صارت دنيانا رياحينا
والليل الموحش يصبح مأمونا
والجرح النازف يغدو مدفونا
والنجم الراقص قصة حب يحيينا
ضوء فضيا ينشرنا
في الأفق الرحب ويطوينا[١]

فالفضاء هنا اشتمل على المكان والزمان، ورسم لنا هذا التحول عند الشاعر عندما جعل من الزمن رمزاً نشطاً، يمثل علائق اتصال سرية بين مرحلتين أحدهما قديم والآخر حديث، من خلال توظيف الفعل الماضي(كنت) الذي يؤكد على مرحلة الانفصال والانقطاع.

ويحلق شاعر دول مجلس التعاون الخليجي بحالته النفسية، وغربته الروحية تجاه من يحب بعيداً عن الكآبة، تقول الشاعرة القطرية عائشة الكواري:

ككل صباح

(١) أنت لي قدر: سعيد الصقلاوي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٨٥م، ص١٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أسافر بحنيني إليك
أتذكرك ..فيصفو يومي
وتتبدل ملامح الحزن إلى فرح
وتتغنى البلابل(١)

فنجد أن التحول هنا نفسي من خلال تذكر الحبيب، ويتكشف هذا التحول من خلال(فيصفو، وتتبدل، وتتغنى).

ومن محطات العبور، التي استخدمها شاعر دول مجلس التعاون الخليجي في قصائده؛ للانتقال من حال إلى حال أو من مرحلة إلى أخرى، يقول الشاعر السعودي عبد العزيز خوجة:

وتخطرين..
على شواطئ الخريف كالألق
في وداعة الحنان تمسحين
دمعة الوداع في خد الشفق(٢)

يعبر شاعرنا عن معاناته التي انتقلت معه إلى مرحلة المشيب، واستخدم لهذا التعبير فضاء العبور(الشاطئ، الشفق)؛ ليعبر عن مرحلة الانتقال من الشباب إلى المشيب.

(١) عائشة جاسم الكواري: فصول: الكويت، ٢٠١١م،ص٧٥.
(٢) رحلة البدء والمنتهى: عبدالعزيز خوجة، ص١٤١.

المبحث الثالث:

أنماط المكان .(**المكان الطبيعي –الاجتماعي، والمكان النفسي- المتخيل**).

نتناول في هذا المبحث الأماكن الطبيعية بأنواعها، الطبيعة الجامدة (الصامتة)، والطبيعة(المتحركة). فالمكان الطبيعي في شعر شعراء دول مجلس التعاون الخليجي هو المكان الذي له حقيقة في الوجود كونه محسوساً، وإطاراً للعيش، يرتبط الشاعر به من خلال علائق مختلفة[١] ، يقول الشاعر البحريني عيسى آل خليفة:

قف بالحديقة ذات الظل والشجر فخضرة المرج فيها لذة النظر
مجالس* أنس سقتها السحب غادية بين البروق بوكاف من المطر
انظر إليها وقد وشى الربيع بها بدائع الزهر من زاه ومزدهر[٢]

فالطبيعة الجميلة تزهو بخضرتها ، وتفوح عطراً، ويشيع فيها مشاعر المسرة التي دفعت شاعرنا إلى الافتتان بها، والأنس فيها.

"إن الصورة تكسب جزءاً لا يستهان به من سياقها، ستبقى الطبيعة مصدر عناصرها، ولكن السياق تصنعه خطرات الشاعر، وتموجات نفسه وطاقته الفكرية في النفاذ من خلال أشياء طبيعية، إلى دلالاتها الكونية."[٣]

"فالمزية في تشكيل الصورة الشعرية إذن تعود إلى كيفية تفاعل الشاعر مع ظواهر الطبيعة، وكيفية معايشته لأشياء العالم وأسرار أمكنته."[٤]

---

(١) أبها في الشعر السعودي: منصور القرني، ص٢٨.

(٢) ديوان الشيخ عيسى آل خليفة، تحقيق علي أبا الحسين،البحرين،١٩٨٧م، ص١٢٣.
*مجال.

(٣) الصورة والبناء الشعري: محمد حسن عبدالله، دار المعارف، د.ت، ص٢٤.

(٤) بلاغة المكان: فتحية كحلوش، مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠٠٨م، ص٢٤٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والدلالة الفكرية لصورة المكان في الفضاء الثقافي عند شاعر دول مجلس التعاون الخليجي، تتجلى في لغة إيحائية ذات دلالة فكرية، تتجاوز حقيقته الظاهرة، فباعث هذا الحضور الدلالات الفكرية التي يعكسها المكان، يقول الشاعر القطري حجر البنعلي:

قد هزني الخطب واستشرى بي الألم ... وجاش بصدر شعر ليس ينكتم
شاهدت صور شارون بمسجدنا ... بين الجنود محاطا وهو ينهزم
والناس تسرع للأقصى مزجرة ... تلك الجموع عليها الثأر يرتسم
فانظر إلى الناس في الساحات تزدحم ... وانظر إلى صبية عزلاء تقتحم[١]

والهوية عند شعراء دول مجلس التعاون تأثير عند تغير المكان عليها؛ فالمكان شرط لتحقق الهوية. إن" الهوية كل مترابط لا يمكن فصله عن مكوناته، الهوية هي ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، وعلاوة على ذلك لغوية، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة"[٢]. ويرى باشلار أن البيت الأول والمكان الأول محفوران في داخلنا" فالبيت الذي ولدنا فيه هو أكثر من مجرد تجسيد للمأوى، هو تجسيد للأحلام كذلك."[٣]

" حين نحلم بالبيت الذي ولدنا فيه، وبينما نحن في أعماق الاسترخاء القصوى، ننخرط في ذلك الدفء الأصلي، في تلك المادة لفردوسنا المادي[٤]".

---

(١) رحلة البدء والمنتهى : عبدالعزيز خوجة، ٢٦٩.

(٢) المكان وتحولات الهوية عند محمود درويش: ليانة عبد الرحيم، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م، ص٤.

(٣) المرجع نفسه، ص٢١.

(٤) جماليات المكان : غاستون باشلار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٤م، ص٣٨.

وفي ملمح فني آخر يظهر الحنين إلى الوطن من خلال تجسيد شعور الانتماء وحب الوطن، تقول الشاعرة الكويتية سعاد الصباح:

إنني بنت الكويت
بنت هذا الشاطئ النائم فوق الرمل
كالظبي الجميل
في عيوني تتلاقى
أنجم الليل، وأشجار النخيل
من هنا..أبحر أجدادي جميعا
ثم عادوا.. يحملون المستحيل(١)

تتحدث الشاعرة هنا عن تاريخ المكان، والهوية عندها تعد اندماجاً مباشراً مع المكان والطبيعة، ويظهر هذا الارتباط الوثيق بين الشاعر ووطنه سمة بارزة في شعر دول مجلس التعاون الخليجي؛ إذ تبدو صورة الوطن/ المثال دلالة قوية على هذا الارتباط، وذلك الاكتناز النفسي المتوجه بالحب والشوق نحو الوطن.

ويقول الشاعر الإماراتي سلطان القاسمي:

وطني عليك تحية وسلام أهدي إليك تحية الإسلام(٢)

وقد يكون الباعث على حضور هذه الأمكنة(مكانتها)، فيكون استحضار المكان من خلال ما يعتمل فيه من أحداث ومواقف ذات صلة وثيقة بالأحداث السياسية، يقول الشاعر السعودي غازي القصيبي:

سلام عليك!

(١) فتافيت امرأة: سعاد الصباح، دار سعاد الصباح، ٢٠١٠م، ص١١٧.
(٢) نشيج الوداع: سلطان القاسمي، منشورات القاسمي، الشارقة، ٢٠١١م، ص٩٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأنت وحيد
تعالج بالكبر عربدة القاذفات
وترسل قلبك ينبض في
أضلع الثاكلات
سلام عليك!
على عرس قانا الذي رقصت فيه
أم الحضارة.. فوق دماء الطفولة(١)

يرسم لنا القصيبي المكان (فضاء للصراع)، وهو يتألم من واقع أمته؛ فعرض حالة تدعو إلى البكاء حين تناول النضال وقتل الطفولة.

ويتحدث الشاعر غازي القصيبي عن الأماكن الاجتماعية، "فجذور المكان تمتد في وعي الإنسان، وتنمو فيه القيم الاجتماعية، والمعايير الأخلاقية، ويعزّز المواقف والرؤى والتصورات، ويؤصّل هوية الإنسان؛ لتظهر الأماكن الاجتماعية، وتحمل كل منها هويتها، وتكون مجالاً لانتماء ساكنيها إليها. وتتعدد الأماكن الاجتماعية بتعدد الحاجات الإنسانية، وبتعدد قوانين الحياة المنظمة لها"،(٢) يقول الشاعر غازي القصيبي:

غيرت لمسة التطور* حيي — فهو في شكل فخم ولا مضمون
أيها الحيُّ إن عتبتُ فقل لي — داس قلبي وداسك التمدين(٣)

يرسم القصيبي لوحة حَيّه الصغير، وقد غيرت طبيعته ظاهرة التمدن المفرغ من جوهره، مما حوّل التمدين إلى مصدر ألم بالنسبة إليه، وهو يسترجع ذكريات الصفاء في حضنه، مع هذا التطور الحاصل.

(١) القيم الروحية في شعر عمر لأمسري: وائل العريني، رسالة ماجستير، ٢٠٠٧م، ص٣٩.
(٢) جماليات المكان في الشعر العباسي: حمادة زعيتر، دار رضون، ٢٠٠٩م، ص٨٣.
(٣) العودة إلى الأماكن القديمة: غازي القصيبي، دار الصقر، ١٩٨٥م، ص٦٨٨.

"تلتقي الفلسفة النفسية للصورة الشعرية والتفسير النفسي للمكان؛ فالشاعر يشكل الصورة ويستمد في تشكيله لها عناصره من عينات ماثلة في المكان، وكأنه بذلك يصنع نسقاً خاصاً بالمكان لم يكن له من قبل. وعلى هذا ينبغي أن ننظر إلى الصورة الشعرية لا على أنها تمثل المكان المقيس بل المكان النفسي، وكل ما ترتبط به الصورة من المكان المقيس هو المفردات العينية بما لها من صفات حسية أصيلة فيها أو مضافة إليها."(١)

"ويحدد العقاد منبع الصورة الشعرية مركزاً في الوقت نفسه، على الجانب الحسي والشعور فيها؛ إذ يرى أن الملكة الشعرية بخاصة والفنية بعامة، هي آلة التصوير التي فيها تتجمع الصور ومنها تتوزع بعد إعادة تركيبها وتشكيلها من جديد، ولكن يجب أن تعطيها النفس من سعة الإحساس وقوته ما يمكنها من التقاط كل صور العالم في صورة كاملة، وتقديمها إلى المتلقي نابضة بالحياة."(٢)

وتتجلى صورة المكان النفسي في أصدق تعبير عن واقع يعيشه الشاعر ، عندما تطمس ملامح العالم من حوله ، فيرفض العيش في المكان الموضوعي الخارجي، ولا يطيق الفضاء المحدد، فيصور انفلاتاً من تلك الأمكنة إلى أمكنة أخرى متخيلة دون حدود ولا معالم واضحة؛ لأنها أمكنة نفسية–ذهنية، تقول الشاعرة الكويتية سعاد الصباح:

سائحة أنا...أجوب في الورى كل فضاء
ولي فؤاد نازف، بعدك شلال دماء

---

(١) التفسير النفسي للأدب: عز الدين إسماعيل، مكتبة غريب، ط٤ ، ١٩٩٠، ص٥٩.

(٢) المدخل إلى نظرية النقد النفسي: زين الدين المختاري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م، ص ٦٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والعنكبوت ناسج في داخلي بيت شقاء
حقيبتي مرهقة تململت من العناء
وبهتت ألوانها وأصبحت بلا رواء
تسألني: متى نعود للحنان والوفاء؟(١)

وتكشف لنا شاعرة أخرى عن تصاعد حنينها في ظل الصراع الداخلي نتيجة للبعد، في لحظة شعورية يبعثها الأسى في نفسها، عن مكان نفسي ينشأ داخلها يجلي صورته تواتر مفردات الأسى والغربة النفسية (أحاطت، أسوار، الخوف، صحاري، غربتها، الهلع)، تقول الشاعرة البحرينية زينب المسجن:

أحاطت بي أسوار الخوف
أورقت داخلي صحاري الماء
تحفر غربتها
كزيت الهلع المتلألئ، المتشبث بجذوره(٢)

ومفهوم المكان المتخيَّل لا يحيل على ثنائية المكان الحقيقي أو الخيالي، وإنما يشير إلى صورة المكان، وإلى أساليب إخراجه إخراجاً فنياً–تخييلياً.

وعندما ترقى عملية الإبداع إلى مستوى ناضج في العمل الفني، يكون للخيال دوره في الكشف عن المواقف الشعورية عند الشاعر، التي يعبر عنها من خلال المكان، عن طريق مده بعناصر النشاط المتنوعة، فيتحول إلى رمز وقناع يخفي المباشرة؛ في محاولة للإفصاح عن العواطف المكبوتة. يعبر الشاعر السعودي عبد العزيز خوجة عن المكان/ الرمز

(١) أمنية: سعاد الصباح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص٥٤
(٢) هياكل المطر: زينب المسجن ، فراديس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص٥٨.

بصورة يلتبس فيها المكان (الواحة) بالأنثى/المرأة التي يحتويها؛ لتروي الظمأ الذي يعانيه منها، يقول :

فيا واحتي في صحاري الحياة أفيء إليك فأنسى عنائي

تعالي إلى أضلعي أحتويك وأنهل منك رحيق الصفاء[١]

إن الشعور بالغربة يضطره إلى الهروب واستدعاء ما يخفف هذا الشعور، فاندفع هارباً إلى واحته مرفأ النجاة؛ لتبدد الوحشة وتزيل الغربة، من خلال الجمع بين الشيء ونقيضه؛ ليشير إلى عوامل نفسية ووجدانية تكتنز المفارقة (الواحة/ الصحراء).

يتعامل الشاعر مع العناصر المجردة(الشكوى- الملل) فيسبغ عليها صفات الإنسان، ويحاول تشخيصها في إبراز صورة المكان، يقول الشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة:

تشكو لي الدارُ ما أشكوه من ملل فأنت بعد النوى وحدت شكوانا[٢]

(١) رحلة البدء والمنتهى: عبد العزيز خوجة، دار الأبحاث، ٢٠١٠م، ص٥٤.

(٢) أمير الحب: مانع سعيد العتيبة، ص٨٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

وقد وقف البحث على عدة نتائج أهمها:

- الرؤية الخاصة بالمكان عند شعراء مجلس التعاون الخليجي؛ وقد تكونت مرجعية هذه الرؤية على قاعدة التشابه في مستوى أنماط العيش، وطبيعة الرؤية للذات وللآخرين، فضلاً عن اللغة الواحدة والثقافة المشتركة.

- وعي شعراء هذه الكتلة بهويتهم الواحدة، وبالصلات القوية التي تربط بينهم من جهة وبينهم وسائر مناطق البلاد العربية من جهة أخرى، وهو ما يظهر من خلال مواقفهم العديدة من القضايا السياسية المحلية والعربية، مثل: قضية فلسطين، وقضية حرب الخليج، وهي قضية اشترك في الوعي بها، والموقف منها جميع شعراء الخليج، ولم تقتصر على الشاعر الكويتي فقط. ولهذه القضايا صلة عميقة بالمكان؛ لذلك كان لتفاعل الشاعر مع تلك القضايا الأثر الواضح في تشكيله لصورة المكان، وفي بناء شعريته.

وهكذا نلحظ أن المكان عند شعراء دول مجلس التعاون الخليجي يرسم لنا وحدة إقليمية جغرافية ثقافية لغوية، وهذه الخصوصية تميز شعراء دول مجلس التعاون، وتمثل البعد الأساسي على مستوى أنماط العيش، ومستوى الرؤية للذات والآخرين، فكانت رؤية المكان تصدر عن ثقافة واحدة.

ثبت المصادر والمراجع:

المصادر

-البنعلي، حجر أحمد: ديوان حنين إلى الخليج، من موقعه الشخصي على الشبكة.

-البوسميط، عائشة: سيدة الرفض الأخير ، منشورات كتاب وأدباء الإمارات، ١٩٩٥م.

-آل ثاني، قاسم محمد: ديوان الشيخ قاسم آل ثاني، دار الكتب القطرية،ط٥، ١٣٨٩م.

-الثقفي، سعد: بعض وجع، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،٢٠١٢م.

-الجابر، أحمد: ديوان أحمد الجابر ، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، ١٩٨٣م.

-الحربي، صالح: أسماء وحرقة الأسئلة، فراديس للنشر والتوزيع، البحرين، ط٢،٢٠١٣م.

-الخليفة، دخيل: صحراء تخرج من فضاء القميص، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧م.

-آل خليفة، محمد بن عيسى: ديوان الشيخ عيسى آل خليفة، تحقيق علي أبا حسين، البحرين، ١٩٨٧م.

-خميس، ظبية: صبابات المهرة العمانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٨٥م.

-خوجة، عبد العزيز: رحلة البدء والمنتهى، دار الأبحاث للترجمة والنشر، الجزائر، ط٢، ٢٠١٠م.

-الرواحي، علي: ديوان لا ظل للأسماء يحرسها، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء،مسقط،٢٠٠٩م.
-الزمزمي، عبدالله: المجموعة الشعرية الكاملة، نادي الباحة ، الباحة، ١٤٣٠.
-زهير، عبد الله: قمر يتخلق من مجهول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
-السالمي، نور الدين: ديوان نور الدين السالمي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط٢، ٢٠٠٧م.
- السبتي، علي: بيت من نجوم الصيف، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ط٢، ١٩٨٢م.
- سيدي، محمد: لعبة الأحرف، دار أثر، الدمام، ط١، ١٤٣٤ه.
- الصباح، سعاد: أمنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥، ١٩٩٠م.
- الصباح، سعاد: فتافيت امرأة، دار سعاد الصباح، الكويت، ط ١١، ٢٠١٠م.
- الصقلاوي، سعيد: أنت لي قدر، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١، ١٩٨٥م.
- العتيبة، مانع سعيد: أمير الحب، دار الفجر، أبوظبي، ط٢، ١٩٨٤م.
- الغانم،خالد عبدالله: خلف قضبان الوحدة، دار المفردات، الرياض، ٢٠٠٦م.
- القائد، عبد الحميد: غربة البنفسج، دار فراديس، ط١، ٢٠١٠م.
- القاسمي، سلطان: نشيج الوداع ، منشورات القاسمي، ط١،الشارقة، ٢٠١١م.

- القرشي، حسن عبدالله: مواكب الذكريات، مطبعة الرسالة، ١٩٥١م.
- القصيبي، غازي: العودة إلى الأماكن القديمة،ط١، دار صقر، ١٩٨٥م.
- القصيبي، غازي: يافدى ناظريك، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ٢٠٠٣م.
- القصيبي، غازي: حديقة الغروب، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١،٢٠٠٧م.
- الكواري، عائشة: فصول، الكويت، ط١، ٢٠١١م.
- المسجن، زينب: هياكل المطر، فراديس للنشر والتوزيع، المنامة، ط١، ٢٠٠٦م.
-المشاري، محمد:ديوان محمد أحمد المشاري ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، مراجعة: د. خليف الوقيان، الكويت، ٢٠٠٧م.
-المطلق، نورة: السادسة ماء ونخلة، النادي الأدبي الرياض، ط١، ٢٠١٢م.
- معتوق،كريم: (ديوان كريم معتوق)، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث،أبوظبي، ج١، ٢٠١١م.
- مفرح، سعدية: مجرد مرآة مستلقية، دار المدى،ط١، دمشق، ١٩٩٩م.
- الوشمي، عبدالله: شفاه الفتنة، دار المفردات،ط١، ٢٠١١م.

المراجع:

-أحمد، مرشد: أنسنة المكان في روايات عبد الرحمن منيف، دمشق، دار التكوين، ط١، ٢٠٠٩م.
- إسماعيل، عز الدين: التفسير النفسي للأدب ، مكتبة غريب،ط٤، ١٩٩٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: دليل الأدباء، الرياض، دار المفردات للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٣م.

-باشلار، غاستون: جماليات المكان(ترجمة غالب هلسا)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٤م.

-باشلار،غاستون: شاعرية أحلام اليقظة، (ترجمة جورج سعيد)، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩١م.

-الجاسم، جاسم محمد: اغتيال الأماكن القديمة، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١، ٢٠٠٢م.

-الجبوري، زهير: ياسين النصير المكانية في الفكر والفلسفة والنقد، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٨م.

-حسن، عبدالكريم: الموضوعية البنيوية دراسة في شعر السياب، بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦م.

-حمودة، حنان محمد: الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، إربد، عالم الكتاب الحديث، ط١، ٢٠٠٦م.

-خالص، وليد محمود: الأدب في الخليج العربي، أبو ظبين المجمع الثقافي، ط١، ٢٠٠٤م.

-الخوالدة، زايد محمد: صورة المكان في شعر عز الدين المناصرة، عمان، دار الراية، ط١، ٢٠١٢م.

-الدريعي، يسرى: القدس في الشعر العربي، الكويت، مكتبة آفاق، ط١، ٢٠١٣م.

-راي، وليام: المعنى الأدبي من الظاهراتية إلى التفكيكية، (ترجمة يوئيل يوسف عزيز)، بغداد، دار المأمون للترجمة والنشر، ط١،د.ت.

- ربابعة، موسى: آليات التأويل السيميائي، الكويت، مكتبة آفاق، ط١، ٢٠١١م.
- رضوان، عبدالله: المدينة في الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة، عمان، ط١، ٢٠٠٣م.
-ابن رمضان، صالح الهادي: الخطاب الأدبي وتحديات المنهج، أبها، نادي أبها الأدبي، ط١، ٢٠١٠م.
-زعيتر: حمادة تركي: جماليات المكان في الشعر العباسي، عمان، دار رضوان للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٣م.
- السليماني، عيسى محمد: الصورة الشعرية في بناء القصيدة العمانية الحديثة، عمان، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٠٩م.
- شرتح، عصام: فضاء المتخيل الشعري، دمشق، دار الينابيع، ط١، ٢٠١٠م.
-بوشعير، الرشيد: أدب الخليج العربي الحديث والمعاصر، دبي، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١م.
-الطربولي، محمد عويد: المكان في الشعر الأندلسي، عمان، دار الرضوان، ط١، ٢٠١٢م.
-عبدالله، محمد حسن: الصورة والبناء الشعري، د.م، دار المعارف،ط١، د.ت.
- عبيد، محمد صابر: تأويل النص الشعري، إربد، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠١٠م.
- عبيد، محمد صابر: تجليات النص الشعري، إربد، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠١٤م.
- عربي، خليفة: الاتجاهات النقدية في الشعر الخليجي الحديث، البحرين، وزارة الثقافة والتراث الوطني، ط١،٢٠١٢م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- عزام، محمد: وجوه ألماس، من منشورات الكتاب العربي، ١٩٩٨م.
- علوش، سعيد: النقد الموضوعاتي، الرباط، دار بابل،ط١، ١٩٨٩م.
- علي، عبد الخالق علي: الشعر العماني(مقوماته واتجاهاته وخصائصه الفنية)، القاهرة، دار المعارف،ط١، ١٩٨٤م.
- عمارة، محمود إسماعيل: مكة في شعر حسين عرب، الطائف، نادي الطائف الأدبي، ط١، ٢٠٠٥م.
- العميري، أمل محسن: المكان في الشعر الأندلسي، بيروت، الانتشار العربي، ط١، ٢٠١٢م.
- القرقوري، فؤاد: أهم مظاهر الرومنطيقية في الأدب العربي الحديث وأهم المؤثرات الأجنبية فيها، د.م، الدار العربية للكتاب، ط١، ١٩٨٤م.
- القلفاط، هشام:بنية الصورة في شعر المتنبي، دراسة إنشائية، تونس، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط١، ٢٠١٠م.
- كحلوش، فتحية: بلاغة المكان، بيروت، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ٢٠٠٨م.
- اللعبون، فواز بن عبد العزيز: شعر المرأة السعودية المعاصر، دراسة في الرؤية البنية، الرياض، سلسلة الرسائل الجامعية،ط١، ٢٠٠٩م.
- المختاري، زين الدين: المدخل إلى نظرية النقد النفسي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط١،١٩٩٨م.
- ملحس، ثريا عبد الفتاح: القيم الروحية في الشعر العربي قديمه وحديثه حتى منتصف القرن العشرين، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط١،د.ت.
- مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري،معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، ط١، ١٩٩٥م.

- النابلسي، شاكر: جماليات المكان في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

الرسائل:

- صلاح، عبدالله زيد: دلالة المكان في الشعر اليمني المعاصر، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، ٢٠١٣م.
- عبد ربه، ليانة عبد الرحيم: المكان وتحولات الهوية عند محمود درويش، جامعة بيرزيت، رسالة ماجستير، ٢٠١٢م.
- العريني، وائل: القيم الروحية في شعر بهاء الدين الأميري، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، ٢٠٠٧م.
- العيسى، منال عبدالعزيز: الذات المروية على لسان الأنا، جامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه، ٢٠١٠م.
- القرني، منصور: أبها في الشعر السعودي المعاصر، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، ٢٠٠٥م.
- المنيع، هيلة عبد الرحمن: أبعاد المكان في شاعرية المرأة العربية المعاصرة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٠م.

الدوريات:

- حمادي، عبدالرحمن: ماهية المكان لدى شعراء الجنوب، مجلة الباحث، ع١، سبتمبر-اكتوبر ١٩٨١م.
- شلاش، غيداء أحمد: المكان والمصطلحات المقاربة له(دراسة مفهوماتية)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج١١،ع٢، ٢٠١١م.
- وغليسي، يوسف: الرؤيا الشعرية والتأويل الموضوعاتي، مجلة عالم الفكر، ع١، يوليو-سبتمبر٢٠٠٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٤١٦٥
٢.	Abstract	٤١٦٦
٣.	المقدمة	٤١٦٧
٤.	التمهيد	٤١٧٢
٥.	المبحث الأول: شعرية المكان.	٤١٧٥
٦.	المبحث الثاني: وظائف المكان.	٤١٨٢
٧.	المبحث الثالث: أنماط المكان.	٤١٨٥
٨.	الخاتمة:	٤١٩٢
٩.	المصادر والمراجع:	٤١٩٣
١٠.	فهرس الموضوعات	٤٢٠٠

تم بحمد الله